

التحسين المستمر للنظام المحاسبي الحكومي في ضوء نظام

تخطيط موارد المشروع "ERP"

"دراسة استقصائية لآراء عدد من العاملين والمتخصصين والاكاديميين من ذوي

الاختصاص لعينة من وحدات القطاع الحكومي العاملة في محافظة النجف الأشرف"

المدرس الدكتور

تيسير جواد كاظم سلطان

taesir.j1980@gmail.com

المدرس المساعد

ميثم نعمة عبيد العبدلي

maithamalabdeli@yahoo.com

مديرية تربية النجف الأشرف

**Continuous Improvement of the government
accounting system in view of the enterprise resource
planning system "ERP"**

**A survey study of the opinions of a number of workers, specialists
and professional academics for a sample of the government
sector units working in al-Najaf al-Ashraf Governorate**

Lecturer Dr.

Taisir Jawad Kadhim Sultan

Assistant Lecturer

Maytham Nehme Obaid

The General Directorate of Al-Najaf Al-Ashraf

Abstract:-

The research aims to shed light on the enterprise resource planning system ERP and show the ability extent of the government units to adopt an application of a comprehensive central government system in which the rest of the other sub-systems are integrated, as well as defining the role of ERP system to improve and strength the government accounting system. So. A Lot of evidence in the modern work environment indicate the necessary need for a comprehensive and integrated data system that works to meet all the requirements of the related units in line with the development taking place in the business environment.

Hence, came the research idea to deal with this system within a comprehensive framework to explore its impact on government units and the most important improvement fields that it can be worked on within the accountant information systems applied in government units. The two researchers had reached to a set of results the most important of which was that the application system ERP will contribute to strengthening the ability of government units to achieve effectiveness and efficiency in carrying out financial and administrative operations and activities, this is done by facilitating the flow of data and achieving integration and consistency between the various departments, divisions and administrative units, which facilitates the role of a counting and administrative work for all activities and increases the quality of their performance.

Keywords: ERP project resource planning system, continuous improvement, government accounting system, Government Accounting Information Systems, and Government finance statistics system.

الملخص:-

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على نظام تخطيط موارد المشروع ERP وبيان مدى قدرة الوحدات الحكومية على تبني تطبيق نظام حكومي مركزي شامل تندمج فيه بقية الأنظمة الفرعية الأخرى، فضلاً عن تحديد دور نظام ERP في تحسين وتعزيز النظام المحاسبي الحكومي. إذ تشير الكثير من الشواهد في بيئة العمل الحديثة الى الحاجة الضرورية لوجود نظام معلوماتي شامل ومتكامل يعمل على تلبية جميع متطلبات الوحدات المترابطة إنسجاماً مع التطور الحاصل في بيئة الأعمال.

من هنا جاءت فكرة البحث ليتناول هذا النظام ضمن إطار شامل لاستكشاف أثره في الوحدات الحكومية وأهم مجالات التحسين التي يمكن أن يعمل عليها ضمن نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في الوحدات الحكومية.

وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تطبيق نظام ERP سيسهم في تعزيز قدرة الوحدات الحكومية على تحقيق الفاعلية والكفاءة في انجاز العمليات المالية والادارية والانشطة، وذلك من خلال تسهيل عملية تدفق البيانات وتحقيق التكامل والتناسق بين الأقسام والشعب والوحدات الادارية المختلفة والذي يسهل بدور العمل المحاسبي والإداري لجميع الانشطة ويزيد من جودة أدائها.

الكلمات المفتاحية: نظام تخطيط موارد المشروع ERP، التحسين المستمر، النظام المحاسبي الحكومي، نظم المعلومات المحاسبية الحكومية، ونظام إحصاءات مالية الحكومة.

المقدمة Introduction:

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطوراً سريعاً ومتنوعاً في بيئة العمل بصورة عامة وفي تكنولوجيا المعلومات والانظمة والبرمجيات الالكترونية بصورة خاصة. وقد كان لهذا التطور انعكاسات كبيرة على نمو الوحدات الاقتصادية والمحافظة على مكانتها ومستوى تنافسها في السوق. وكان للأنظمة المحاسبية المختلفة في سوق الاعمال التجارية والاقتصادية والحكومية الحصة الكبيرة في التأثير والتأثر في التطورات التكنولوجية المعاصرة واساليب الادارة الحديثة لمواكبة متطلبات بيئة الأعمال الحديثة، وأصبحت هناك حاجة ضرورية للعمل على تطوير برمجيات محاسبية ومالية وادارية حديثة تقوم بمعالجة اوجه الخلل والقصور في الانظمة التقليدية.

إذ تقتصر الانظمة التقليدية في معالجة البيانات المحاسبية والعمليات المالية بالطرائق التقليدية اليدوية وتعتمد بشكل كبير على نظم معلومات مقسمة ومنعزلة داخل الاقسام والوحدات الادارية المختلفة في الوحدة الاقتصادية، مما يترتب عليه حدوث بطيء كبير في وصول المعلومة لإنجاز المعاملات وانخفاض كفاءة القرارات المتخذة لعدم اعتمادها على قاعدة بيانات شاملة مركزية الكترونية تساعد في توفير صورة كاملة عن المعاملة المطلوب انجازها.

لذلك كان لا بد من ايجاد الحلول المناسبة للتغلب على هذه المشاكل وذلك من خلال انشاء قاعدة بيانات موحدة (مركزية) تعمل على تكامل جميع الوظائف داخل الوحدة الاقتصادية، يطلق عليها نظام تخطيط موارد المشروع Enterprise Resource Planning (ERP). اذ تعد نظم تخطيط موارد المشروع للوحدات الاقتصادية التي تهدف إلى النمو وزيادة القدرة التنافسية ضرورية في الوقت الحاضر لجميع أنواع الأعمال كونها تعمل على دمج جميع العمليات بطريقة موحدة، لتنسيق وإدارة الموارد، مع متابعة البيانات المالية وغيرها من أنشطة الأعمال.

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث لتقييم مدى كفاءة وفاعلية مخرجات نظم تخطيط موارد المشروع المتمثلة بالمعلومات المحاسبية والمالية والتي من شأنها ان تعمل على توفير الامان والثقة المعلوماتية داخل الوحدة الاقتصادية وبالنتيجة التخلص من مشكلات الأنظمة التقليدية المطبقة حالياً.

المبحث الأول

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

نظراً لأهمية هذا الموضوع وحساسيته فقد جاء هذا البحث لتسليط الضوء على أهمية تطبيق نظام تخطيط موارد المشروع في الوحدات الحكومية العاملة في العراق وبيان مدى ملائمته وأهم مجالات التحسين التي يمكن تقديمها للنظام المحاسبي الحكومي عن طريق الاستفادة من الخدمات والتسهيلات التي يقدمها هذا النظام وبالشكل الذي يمكن من خلاله مساعدة المستويات الادارية المختلفة والأطراف الخارجية على تقييم فاعلية وكفاءة الوحدات الحكومية ، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يسهم نظام تخطيط المشروع في إجراء تحسينات مستمرة على النظام المحاسبي الحكومي في العراق؟

ثانياً: أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث في هذا الوقت من الحاجة الملحة الى الاعتماد على أحدث نظم المعلومات المحاسبية والاستفادة من التطورات الكبيرة في تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات المالية الحديثة في مجال ادارة الدولة والوحدات الحكومية. ولعل نظام تخطيط موارد المشروع ERP يعد واحد من اهم النظم الحديثة الذي يعمل على تكامل ادارة العمليات الرئيسة وتحسينها في الوقت المناسب عن طريق الاستفادة من البرمجيات والتطبيقات الالكترونية الحديثة. إذ يساعد نظام ERP على تكوين قاعدة بيانات شاملة تعمل على توفير رؤية شاملة عن الوحدة الحكومية ووضعها واداءها المالي والاداري، فضلاً عن تسهيل عملية تبادل المعلومات بين مختلف أفراد النظام سيعمل على تحسين من كفاءة وفاعلية اداء الوحدات الحكومية.

ثالثاً: فرضية البحث

يستند هذا البحث على فرضية رئيسة مفادها وجود أثر إحصائي لتطبيق نظام تخطيط موارد المشروع ERP في عملية تحسين النظام المحاسبي الحكومي الحالي ومخرجاته عن طريق إنتاج قوائم وتقارير مالية موحدة مستندة على تصميم قاعدة بيانات مركزية لمشاركة المعلومات بين أفراد ومكونات النظام المحاسبي الحكومي.

رابعاً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها الآتي:

١- تسليط الضوء على أهمية نظام تخطيط موارد المشروع ERP بهدف تطوير النظام المحاسبي الحكومي المطبق في العراق وبيان أهم مجالات التحسين التي يمكن الاستفادة منها عند تطبيق هذا النظام من أجل زيادة كفاءة وفاعلية أداء الوحدات الحكومية.

٢- استقصاء آراء عينة من المتخصصين والأكاديميين في هذه الدراسة سيسهم في معرفة مدى تقبل الوحدات الحكومية والعاملين فيها إلى تطبيق نظام ERP ومعرفة الاثر الجوهري من تطبيقه على أهم أركان ومحاور العمل المالي والمحاسبي في الوحدات الحكومية العاملة في العراق.

المبحث الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مدخل نحو نظام تخطيط موارد المشروع (ERP)

أ - مفهوم نظام تخطيط موارد المشروع

نشأت نظم تخطيط موارد المشروع من نظم المعلومات المحاسبية (AIS) وتزامن ظهورها مع تصاعد وتيرة الانتقادات التي وجهت إلى المنظمات التي لا زالت تعتمد على الأنظمة التقليدية بالرغم من تطور البيئة التي تحيط بها. إن نظام تخطيط موارد المشروع (ERP) يركز على تخزين ومعالجة البيانات المالية والمعاملات المحاسبية، رغم ذلك ومن أجل اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة في الوحدات الاقتصادية الكبيرة كان لابد من ربط المعلومات المحاسبية الناتجة عن (AIS) ودراستها مقارنة بموارد وعمليات الوحدة وبالتالي فإن أنظمة ERP تدير وتنسق جميع الموارد والعمليات، وتكامل جميع الأنشطة المالية وغير المالية في نظام آلي. وفي هذا السياق وردت عدة مفاهيم من قبل الباحثين لنظام تخطيط موارد المشروع إذ يرى (Charamis,2018:1044) بأن تخطيط موارد المشروع هو عملية دمج جميع عمليات الوحدة الاقتصادية بطريقة موحدة، لتنسيق وإدارة الموارد، مع متابعة البيانات

المالية وغيرها من أنشطة الأعمال ، كما يرى (نصار ، ٢٠١٤: ١٧) بأنه حزمة من البرمجيات القياسية التي تكون شاملة ومتكاملة لإدارة وتخطيط الموارد تم تصميمها وفق أعلى المعايير وحدث الخبرات العالمية تتضمن حلول متكاملة لجميع الاعمال داخل الوحدة الاقتصادية بهدف تحسين وتعزيز قدرتها التنافسية. من ناحية أخرى يؤكد (Brazel & Dang 2005:3)، بأنه تلك الحزمة من نظم المعلومات التي تدمج المعلومات والعمليات المستندة إليها داخل وعبر المجالات الوظيفية في الوحدة الاقتصادية ، واخيرا يشير (Hall,2010:490) بأن أنظمة ERP عبارة عن حزم برامج متعددة الوحدات تطورت بشكل أساسي من أنظمة تخطيط موارد التصنيع التقليدية (MRP II) تهدف الى دمج العمليات الرئيسية للوحدة الاقتصادية مثل تسجيل الطلبات والتصنيع والمشتريات والدائنون المدينون والرواتب والموارد البشرية بحيث يمكن لنظام كمبيوتر واحد تلبية الاحتياجات الفريدة لكل مجال وظيفي ، ويمكن أن يعرف بأنه مجموعة من البرامج والتي يتم استخدامها في النظام المركزي الضروري لدعم أنظمة الوحدة الاقتصادية (الرمحي ، ٢٠١٤: ٧٦).

ومما تقدم يمكن القول بأن أغلب الباحثين يتفقون بأن نظام تخطيط موارد المشروع عبارة عن نظام شامل ومتكامل يضم قاعدة بيانات واحدة تقوم بتوفير جميع متطلبات ووظائف الوحدة الاقتصادية من معلومات مالية وغير مالية بما يضمن لها ادارة الموارد بكفاءة وفاعلية الامر الذي يمكنها من تحقيق الميزة التنافسية.

وفي هذا السياق يرى الباحثان أن نظام تخطيط موارد المشروع هو نظام معلومات تقني يقوم بتسهيل عمل جميع موارد الوحدة الاقتصادية من خلال انجاز العمليات المالية وغير المالية، وتسهيل تبادل البيانات بين أجزائه البسيطة الامر الذي يؤدي الى حدوث تناسق كامل بين الاقسام المختلفة داخل الوحدة بما يعزز من قدرتها على تحقيق الفاعلية والكفاءة والنمو.

ب - مزايا تطبيق نظام تخطيط موارد المشروع

هناك العديد من المزايا لتطبيق نظام تخطيط موارد المشروع (ERP) فهو يؤدي الى تحسين الإنتاجية وزيادة الكفاءة وتقليل التكاليف وتبسيط العمليات، وفي هذا الصدد يرى (الجنابز ، ٢٠١٨: ٣٧) بأن نظام تخطيط موارد المشروع يعتبر الرابط الاساسي بين الاعمال

المختلفة داخل الوحدة الاقتصادية وذلك من خلال ربط الاعمال المشابهة في ادارة واحدة وهذا يؤدي الى توفير المعلومات وفق احتياجات الادارات لها بصورة مستمرة وسريعة وفي الوقت المناسب. ويشير (Spraakman,2055:4) بان نظام تخطيط موارد المشروع يشتمل على جميع الأنشطة من حيث كميات الموارد بما في ذلك العمالة مما يمكن من تقييم الأداء من الناحية المادية ومقارنته بالمعايير القياسية وتحديد الانحرافات وبالتالي فان هذا الامر يعتبر بمثابة تغذية عكسية تفيد في تحقيق الفاعلية والكفاءة، كما يضيف (Romney & Stinbart, 2015:36-37) اهم المزايا لاستخدام نظام تخطيط موارد المشروع:

١- في ظل نظام ERP تكتسب الإدارة رؤية أكبر في كل مجال من مجالات المؤسسة فالموظفون يصبحون أكثر إنتاجية وكفاءة لأنهم يستطيعون جمع البيانات بسرعة من داخل وخارج الدائرة الخاصة بهم.

٢- يتم توحيد الإجراءات والتقارير في الوحدة الاقتصادية حيث يكون هذا التوحيد مفيد جدا خاصة في عمليات الاندماج والاستحواذ لأن نظام ERP يمكنه استبدال الأنظمة المختلفة بنظام واحد موحد.

٣- تحسين خدمة الزبائن لأن الموظفين يمكنهم الوصول بسرعة إلى الطلبات والمخزون المتاح ومعلومات الشحن وتفاصيل معاملات الزبائن السابقة.

٤- يركز نظام ERP على قاعدة من البيانات المركزية والتي تقدم رؤية شاملة واحدة على مستوى الوحدة الاقتصادية ولوضعها المالي ان القدرة على تقاسم البيانات بين مختلف الوظائف والأقسام سوف يحسن من الكفاءة والفعالية (ستينبارت ورومني، ٢٠٠٩: ٤٩٧).

واستناداً إلى ما سبق يرى الباحثان ان من أهم مزايا تطبيق نظام ERP انه يؤدي الى الغاء العمليات المتكررة ويقلل بشكل كبير من الحاجة إلى إدخال المعلومات يدوياً، فضلاً عن انه يوفر للمستخدمين وخاصة المديرين الأدوات التي يحتاجونها لإنشاء تنبؤات أكثر دقة. وذلك لأن المعلومات الموجودة ضمن نظام تخطيط موارد المشروع دقيقة قدر الإمكان بحيث يمكن للوحدة الاقتصادية تقديم تقديرات واقعية وتوقعات أكثر فعالية.

ت - الوظائف والادارات التي يشملها نظام ERP

يشتمل نظام ERP على عدة ادارات حيث تقوم كل إدارة بأداء أفضل الممارسات لأتمته العمليات داخل الوحدة الاقتصادية. ويسمح هذا التصميم المعياري للوحدة بإضافة أو حذف اي ادارة أو وظيفة حسب الحاجة. وفيما يلي نبين اهم الادارات التي يشملها نظام ERP: - (Romney & Stinbart, 2015:35-36) (الجنباز ، ٢٠١٨: ٣٠)

١- ادارة الحسابات: يقوم نظام ERP بالوفاء بالبيانات المحاسبية من خلال ادخال جميع العمليات المحاسبية وذلك عن طريق قيد البيانات المالية في قاعدة بيانات موحدة ومن ثم توزيعها على حسابات الاستاذ العام ومنها يتم استخراج القوائم المالية والمركز المالي وكافة التقارير المطلوبة للإدارة.

٢- ادارة الموارد البشرية: يشتمل نظام ERP على معلومات الموظفين في الوحدة الاقتصادية (الرواتب، استحقاقات الموظفين، التدريب، الوقت والحضور، المكافآت، والتقارير الحكومية) وتحتوي قاعدة بياناته على الوصف الوظيفي لكل موظف وكذلك البيانات والتفاصيل الخاصة بهم.

٣- ادارة سلسلة التوريد: إن نظام ERP يعمل على تكامل جميع العمليات في الوحدة الاقتصادية وعدم تضارب المعلومات بالرغم من اختلاف مصادرها، ويضمن النظام معلومات عن اسعار المواد الخام والموردين، فضلا عن دقة بيانات الانتاج من المخزون النهائي.

٤- ادارة التسويق: يقوم نظام ERP بإدارة معلومات التسويق (المبيعات والتسويق، العمولات، الخدمة، الاتصال بالزبائن، مركز الدعم) ويتحكم في تعاملات الوحدة الاقتصادية مع الزبائن وذلك بالاعتماد على المعلومات والتحليلات الخاصة بقسم التسويق.

٥- ادارة المشروع: يقوم نظام ERP بتقدير التكاليف والفواتير والوقت والمصروفات ووحدات الأداء وإدارة النشاط.

٦- ادارة النظام: يتضمن نظام ERP أدوات لتأسيس بيانات الملف الرئيسي وتحديد تدفق المعلومات وعناصر التحكم في الوصول الخ.

الشكل (١): ادارات نظام تخطيط موارد المشروع



المصدر: (من اعداد الباحثين).

ث - متطلبات تطبيق نظام ERP

هناك عدة عوامل ومقومات يجب توافرها في اي وحدة اقتصادية عند تطبيق نظام تخطيط موارد المشروع بحيث تضمن الاستفادة منه على الوجه الامثل ، وفي هذا الصدد نجد ان الباحثين يختلفون في مسألة تحديد متطلبات تطبيق نظام تخطيط موارد المشروع ويعود ذلك نتيجة اختلاف البيئة والمجال التي يطبق فيها ذلك النظام وفي هذا السياق يرى (الجليلي، ١٦٧: ٢٠١٢) ان أهم متطلبات تطبيق نظام ERP هي: -

١- الاتصال: حيث ان الاتصال امر ضروري وحاسم لمعرفة التوقعات والتعليمات في جميع انحاء الوحدة الاقتصادية وينبغي اخبار الموظفين مقدما عن الاهداف والانشطة والتحديثات والتغيرات التي تحدث.

٢- اختيار حزمة نظام ERP: حيث يجب توخي الحذر في اختيار الحزمة والتأكد من توافقها مع الانظمة الموجودة في الوحدة الاقتصادية.

٣- دعم الادارة العليا: حيث ان دعم الادارة يعتبر العامل الاكثر اهمية في نجاح نظام ERP وعليها توفير المواد الضرورية والسلطة أو القوة لنجاح تطبيقه.

٤- التدريب: ضرورة اعطاء التدريب الكافي للموظفين قبل تطبيق نظام ERP كونه نظام جديد يحتاج الى معرفة تامة.

من جهة أخرى يحدد (علي، ٢٧٤:٢٠١٣) المقومات التالية لنجاح نظام ERP: -

- ١- ملائمة النظام للظروف والعوامل المحيطة بالوحدة الاقتصادية.
 - ٢- توفر الثقة في المحيط الداخلي للوحدة الاقتصادية فضلاً عن توفرها بين الوحدة والشركة المصنعة للنظام لغرض مقاومة التغير وزيادة الرغبة في تعلم النظام الجديد.
 - ٣- القيام بدراسة الجدوى لنظام ERP قبل تنفيذه لمعرفة التكاليف والمنافع المتوقعة.
 - ٤- يجب ان تكون هناك ادارة قوية ومؤهلة قادرة على ادارة وتنفيذ هذا النظام.
- وأخيراً يحدد (العبيدي وابراهيم، ١٤:٢٠١٧) نوعين من المتطلبات التي تتضمن العوامل اللازمة لنجاح تطبيق هذا النظام هما: -

- ١- المتطلبات التنظيمية: يجب توفر متطلبات تنظيمية شاملة ومتكاملة لتطبيق النظام كونه يمثل تحولاً شاملاً في المفاهيم والاجراءات والاساليب والنظريات التي تقوم عليها الادارة وفي مقدمتها وجود ادارة قادرة على التعامل بكفاءة وفاعلية مع النظام فضلاً عن التخلص من الاجراءات الروتينية المملة والتي تعيق التطور، كذلك تجديد الاساليب والاجراءات المتبعة في الوحدة الاقتصادية والربط بين كافة الخدمات بما يكفل سهولة التعامل بين جميع الاطراف، واخيراً لا بد من وجود بنية شبكية مستندة الى قاعدة معلوماتية وتقنية متطورة فضلاً عن بنية تنظيمية مرنة تكون افقية وعمودية باتصالاتها.
- ٢- المتطلبات السلوكية: يؤكد معظم الباحثين في مجال السلوك التنظيمي على ان هناك علاقة كبيرة بين السلوك وتطبيق نظام تخطيط موارد المشروع سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وفيما يلي أهم تلك المتطلبات: -

أ - التغير ومقاومة التغير.

ب - الثقافة التنظيمية.

ت - التعليم والتدريب.

تأسيساً على ما تقدم يرى الباحثان ان أهم المتطلبات التي يجب توافرها عند استخدام نظام تخطيط موارد المشروع هي وجود ادارة قوية ومتطلعة تعمل على توفير بيئة مناسبة

وقادرة على ادارة التغيير واقناع الموظفين بأن تطبيق هذا النظام هو نوع من مواكبة التطور ويؤدي الى رفع مكانة الوحدة الاقتصادية مما يؤدي الى تحفيزهم على تقديم أفضل ما لديهم في سبيل انجاح هذا التطبيق. كذلك على الادارة التعاقد مع شركات لها خبرة عالية في هذا المجال وان تشترط عليها بتوفير خدمات ما بعد البيع مثل الصيانة والتحديث وغيرها بما يضمن مواكبة العمل وضمان استمراره بشكل سليم.

ثانياً: مدخل مفاهيمي للنظام المحاسبي الحكومي

أ - مفهوم النظام المحاسبي الحكومي

يعد النظام المحاسبي الحكومي واحد من اهم ادوات الادارة المالية ذات الاهمية الكبيرة والمتزايدة وذلك نتيجة زيادة حجم الانفاق الحكومي والتوسع الكبير الحاصل في الادارة الحكومية ، ومما لاشك فيه نستطيع القول بان النظام المحاسبي الحكومي يعتبر الركيزة الاساسية التي تستند عليها الموازنة الحكومية سواء في مرحلة الاعداد أو التنفيذ أو المراقبة ، وفي هذا الصدد يشير (وشاح ، ٢٠٠٨: ١٧) بأن النظام المحاسبي الحكومي يعد واحد من أهم النظم المحاسبية الخاصة حيث يقوم بمتابعة النشاط الحكومي والاشراف عليه في اعلى المستويات الادارية وذلك لضمان توحيد وتنظيم العمل في الوحدات الحكومية بصورة شمولية ومركزية باعتباره الاسلوب الافضل لجمع كافة التقارير المالية في وثيقة واحدة تعرض جميع نتائج اعمال الحكومة.

في حين يرى (الجزراوي وصالح ، ٢٠١٢: ١٤٧) بأنه مجموعة من العناصر والمبادئ والسياسات والاهداف فضلاً عن وسائل التشغيل والافراد والمدخلات والمخرجات والرقابة التي تترابط بصورة متناسقة للقيام بالوظائف المحاسبية والمالية. كذلك تم تعريف النظام المحاسبي الحكومي من قبل الدليل المالي والمحاسبي في العراق لسنة ٢٠١٣ بأنه النظام الذي يحكم التنظيم المحاسبي لعملية تنفيذ الموازنة واعداد البيانات السنوية والشهرية ويقوم بوضع القواعد التي تحكم الاداء وفقاً للأنظمة والتعليمات ، كذلك يتضمن حالات التسجيل والترحيل وتبويب عمليات الصرف والقبض وفقاً لما هو محدد من قبل القواعد المحلية والدولية.(الدليل المالي والمحاسبي في العراق ، ٢٠١٣: ٦) من ناحية اخري يرى (زهير، ٢٠١٤: ٣) بأن النظام المحاسبي الحكومي يضم مجموعة من القواعد التي تقوم بتنظيم

(٤١٢).....التحسين المستمر للنظام المحاسبي الحكومي في ضوء نظام تخطيط موارد المشروع

وتقنين مدخلات ومخرجات الأموال الحكومية في الدولة. ومن خلال ذلك يمكن تقديم ثلاثة مفاهيم للنظام المحاسبي الحكومي هي: -

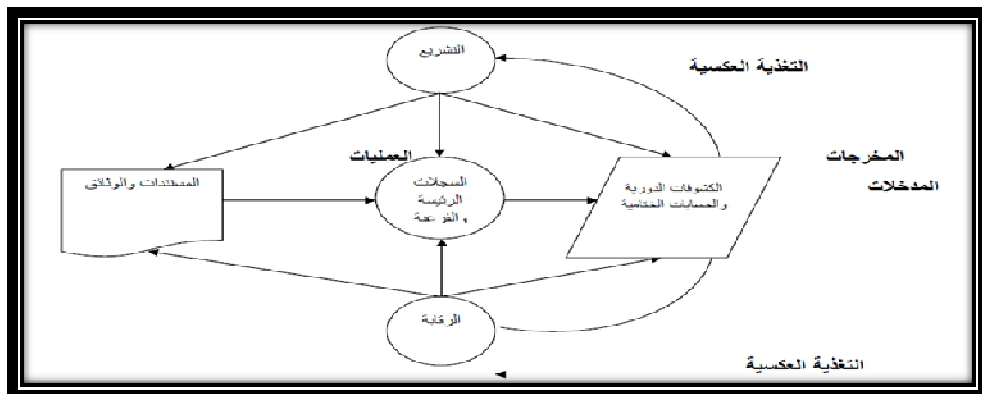
١- المفهوم التقني: ويمثل المبادئ التقنية المستعملة من اجل القيد المحاسبي للعمليات المالية الحاصلة في السجلات المحاسبية للدولة وطرق تنفيذها والمراقبة عليها.

٢- المفهوم الإداري: ويمثل مجموعة القواعد التي تقوم بتنظيم وتقسيم الادارة المالية للدولة فضلا عن توزيع المهام على مستوى الوحدات الحكومية.

٣- المفهوم القانوني: ويمثل القيود القانونية التي تحدد التزامات ومهام ومسؤولية كل من الامر بالصرف والمحاسب في تنفيذ العمليات المالية والمحاسبية للدولة.

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحثان ان النظام المحاسبي الحكومي يمثل مجموعة من القواعد والتعليمات والاجراءات التي تقوم بقياس الايرادات والنفقات العامة للدولة واثباتها ووضعها في قالب مالي يحدد عملية سير الانفاق في الدولة والرقابة عليها، فضلا عن توفير قاعدة بيانات مهمة عن الجهاز المالي الذي يعد من أهم العناصر الحيوية في الدولة. وعليه يمثل النظام المحاسبي الحكومي "عصب الحكومة" لأنه جوهر مركز القيادة والتحكم المالي للدولة وبالتالي فان النظام الجيد يحتفظ بنتائج مالية دقيقة ويوجه انتباه الحكومة الى تحديد المشاكل والعمل على القضاء عليها، فضلاً عن توفير معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات السليمة.

الشكل (٢): أهم عناصر النظام المحاسبي الحكومي



المصدر: (العامري والخزرجي، ٢٠١٣: ٢٣٠).

ب - أهداف النظام المحاسبي الحكومي

التحسين المستمر للنظام المحاسبي الحكومي في ضوء نظام تخطيط موارد المشروع (٤١٣)

يحقق النظام المحاسبي الحكومي بوصفه نظاماً للمعلومات مجموعة من الأهداف لعل من أبرزها ما يأتي: - (9: 2017, The Institute of Chartered Accountants of India)، (الجزراوي وصالح ، ٢٠١٢: ١٤٧)

١- تنفيذ الأعمال المالية للحكومة في الوقت المناسب وبطريقة فعالة وموثوقة (على سبيل المثال لتسديد المدفوعات، وتسوية الالتزامات، وجمع المبالغ المستحقة، وشراء وبيع الأصول وما إلى ذلك) والتي تخضع للضوابط المالية اللازمة.

٢- المحافظة على السجلات المحاسبية والوثائق التي يسهل الوصول إليها كدليل على المعاملات السابقة والوضع المالي الحالي، بحيث يمكن تحديد المعاملات التفصيلية وتعبئها، ويمكن تقسيم جميع المجاميع إلى الأجزاء المكونة لها.

٣- تقديم بيانات مالية دورية تحتوي على معلومات مالية مصنفة بشكل مناسب كأساس للإشراف والمساءلة واتخاذ القرارات.

٤- الاحتفاظ بسجلات مالية مناسبة لمراقبة الميزانية والرقابة الداخلية واحتياجات مراجعي الحسابات.

٥- توفير وسائل للإدارة الفعالة للأصول والخصوم والنفقات والإيرادات الحكومية.

٦- توفير المعلومات التي تفيد في تقييم أداء الوحدات الحكومية وبيان قدرتها على استغلال الموارد المخصصة لها بشكل اقتصادي.

٧- توفير المعلومات عن المساهمات الاجتماعية التي قامت الوحدة الحكومية بتقديمها في ظل القوانين والتشريعات النافذة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان بأنه تكمن القيمة الاجتماعية للنظام المحاسبي الحكومي في إسهامه في تحقيق الأهداف الإنمائية، بما في ذلك الحد من الفقر إذ إن التركيز على ضمان النزاهة المالية والتحول إلى المستحقات يمكن أن يجعل القطاع العام أكثر فائدة في النظام المحاسبي الحكومي سواء في البلدان المتقدمة أو النامية.

ت - مقومات النظام المحاسبي الحكومي

يتحدد الهيكل العام للنظام المحاسبي الحكومي بالمقومات الآتية: - (النظام المحاسبي اللامركزي، ٢٠١٣: ٣٦-٤٠)، (المهاني وسلوم، ٢٠٠٧: ٩١-٩٢)

١- المجموعة المستندية: تمثل الأساس في إثبات القيود المحاسبية التي تنشأ منها العمليات المالية، فضلاً عن أنها تمثل الركن الأساسي للأدلة في المجموعة الدفترية وتشتمل على (مستند الصرف، مستند القيد، وصل القبض) وغيرها من المستندات الفرعية الأخرى مثل (قائمة الراتب، قائمة الإيفاد والسفر، مستندات الإدخال المخزني) باعتبارها عناصر توثيق أصولية لعملية الصرف.

٢- المجموعة الدفترية: تعتبر المخزن الرئيسي لأدلة القيود المحاسبية للتصرفات الناشئة خلال الفترة المالية وتتكون من سجلات محاسبية رئيسية وهي (سجل اليومية العامة محاسبة / ٨٦، سجل المصروفات النهائية التخصيصات / محاسبة ٢، سجل الإيرادات النهائية محاسبة / ٤، سجل السلف والمدينون محاسبة / ٤، سجل الامانات والدائون محاسبة / ٤، سجل توحيد الحسابات السنوية محاسبة / ٨٩).

أما السجلات المساعدة والتي تتفرع من السجلات الرئيسية بهدف تبسيط الأعمال المحاسبية تتمثل بما يلي: (سجل يومية الصندوق محاسبة / ٦٦، سجل الصندوق التحليلي محاسبة / ٨١، سجل المصروفات الشترية محاسبة / ١٠، سجل الطوابع البريدية محاسبة / ١٢، سجل الاعتمادات والتأيدات الخارجية، سجل سلف الزواج محاسبة / ٧٩).

٣- نظام الرقابة الداخلية: من الضروري مراعاة أدوات ووسائل نظام الرقابة الداخلية عند تصميم النظام بحيث تكون اجراءات التدقيق والرقابة الداخلية فعالة وتناسب مع طبيعة وظروف العمل في الوحدات الحكومية.

٤- التقارير المحاسبية: تتمثل بالتقارير المتعلقة بالمتابعة الشهرية والفصلية والخاصة بميزان المراجعة ومعرفة ما تم انجازه من خطة الموازنة لتحديد الانحرافات، فضلاً عن الحسابات الختامية كحساب قائمة الدخل والمركز المالي في نهاية السنة المالية.

٥- المفاهيم والمبادئ المحاسبية: يقوم النظام المحاسبي الحكومي على مجموعة من المفاهيم والمبادئ الواجبة الالتزام في الجانب العملي سواء كانت عامة أو خاصة بالنظام

المحاسبي والوحدات التي تنفذه.

٦- القوانين والانظمة والتعليمات المالية: وتمثل بعداً هاماً واسباسياً من ابعاد الإطار العام للنظام المحاسبي الحكومي والتي يجب الالتزام بها عند تطبيق النظام.

ث - متطلبات تصميم النظام المحاسبي الحكومي

ينبغي مراعاة مجموعة من المقومات الأساسية عند عملية تصميم النظام المحاسبي الحكومي ولعل من أهم هذه المتطلبات (العواد ، ٢٠١٢: ١٤؛ العواد ، ٢٠١٩: ٣٤) الآتي:

١- يجب أن يكون النظام المحاسبي الحكومي منسجماً بشكل واضح مع التبويب المستخدم في الموازنة العامة للدولة وذلك يعود للعلاقة الوطيدة بين عناصر الموازنة والنظام المحاسبي الحكومي.

٢- ينبغي أن يكون النظام المحاسبي الحكومي وسيلة مساعدة في عملية التنفيذ السليم للبرامج والمشاريع الحكومية بحيث يكون قادراً على قياس وتحليل البرامج والمشاريع والحكم على مدى كفاءتها.

٣- من الضروري أن يكون النظام قادراً على توفير البيانات والمعلومات الضرورية وذلك لأغراض عمليات التحليل والتخطيط الاقتصادي للسياسات المالية ومن ثم تنفيذها على المستوى القومي.

٤- ينبغي أن يكون النظام المحاسبي الحكومي قادراً على تقديم وتوفير نظام فرعي خاص بالسجلات الكلفوية والتي تبين كلفة الوحدة الواحدة من الخدمة المقدمة من قبل الوحدة الاقتصادية لغرض مساعدة الادارات على الحكم على مدى ما إذا كانت هذه الخدمة مقدمة بأقل كلفة ممكنة ودرجة الكفاءة التي يتم بها التنفيذ.

ثالثاً: الدور المقترح لنظام ERP في تحسين النظام المحاسبي الحكومي.

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطوراً كبيراً في مجال تقنية المعلومات والاتصال الامر الذي بدأ يؤثر على العمل المحاسبي والرقابي، ونتيجة لتلك التطورات اخذت الوحدات الاقتصادية تتجه نحو استخدام تقنيات المعلومات الحديثة والبحث عن كيفية الاستفادة منها في العمل المحاسبي باعتبار ان نظم المعلومات المحاسبية هي بمثابة نظم رسمية في الوحدة

الاقتصادية وعليه فان استخدام تلك التقنيات المتطورة والحديثة يساهم في تحقيق الكفاءة والفاعلية من خلال الاستفادة من خصائصها ومميزاتها في عمل النظم المحاسبية.

ومما لا شك ان نظام تخطيط موارد المشروع يمثل واحد من اهم تلك التقنيات المستخدمة في اي وحدة اقتصادية نظرا للميزات الكثيرة التي يحققها استخدام هذا النظام في تسهيل الاعمال التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية وخصوصا في العمل المحاسبي كونه يمثل ركيزة هامة ولها تأثير كبير في تحقيق الاهداف المرسومة. وفي هذا السياق يرى (حماد، ٢٠٠٦: ١٠٥٩) ان اتمتة العمل المحاسبي يؤدي بلا شك الى تخفيض مدة العمل الميداني ويسهل من عمليات التحليل المالي وذلك عن طريق دقة وسرعة اختيار البيانات، فضلاً عن تعدد التقارير المالية الصادرة وتنوعها حسب نوع المعاملة من خلال الاستفادة من قاعدة البيانات المركزية المثبتة في النظام الرقابي بالحاسوب. وكما يشير (Hall, 2010: 514) ان نظام تخطيط موارد المشروع يدعم جميع العمليات الأساسية المتعلقة بإدارة معلومات الرواتب والمكافآت الخاصة بالموظفين من خلال قاعدة بيانات مركزية حيث يتمتع الموظفون والإدارة بإمكانية الوصول الفوري إلى المعلومات الحديثة والمتناسقة والكاملة ، ومن ناحية أخرى يرى (يحيى ورشيد ، ٢٠٠٥: ١١) ان تبني تقنية المعلومات المتطورة في مجال عمل نظم المعلومات المحاسبية من شأنه أن يساهم في تحسين فاعلية هذه النظم في حالة التعرف عليها من قبل القائمين على عمل تلك النظم على المجالات والتأثيرات الضرورية والمستخدم في هذه التقنيات الأمر الذي سوف يساعد في تسهيل عمل المحاسبين وتصبح هنالك مرونة ايجابية للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقهم ومما يساهم في خدمة أهداف الوحدة الاقتصادية.

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن نظام "ERP" يعمل على دعم جميع الأعمال الرئيسية التي تقوم بها أي وحدة اقتصادية والتي تشكل جزءاً أساسياً من طبيعة عملها اذ يقوم بدعم ادارة الامدادات والأعمال التنفيذية فضلاً عن الموارد البشرية والمعاملات المالية وتقديم الخدمات العامة اذ يتم دمج كافة البيانات في قاعدة واحدة مركزية موحدة.

ان عمل نظام "ERP" يعتمد بصورة رئيسية على تصميم البرامج المحوسبة الى جانب قاعدة البيانات المشتركة حيث تقوم القاعدة البيانية بالسماح لكافة الأقسام ذات العلاقة بتخزين جميع الأعمال المختلفة التي تقوم بها فضلاً عن قدرتها على استعادة كافة المعلومات اللازمة والمخزنة في حين تتيح البرمجيات للإدارة في عملية اختيار كافة النماذج التي تحتاجها

ومن ثم تعمل على ترتيبها وربطها مع النماذج الحسابات المختصة. فهناك العديد من الوظائف المتنوعة التي يقوم النظام المذكور انفاً بدعمها، فعلى سبيل المثال يدعم نظام " ERP " ادارة الشؤون المالية للوحدة الاقتصادية من خلال ادارة الرواتب والمستحقات المختلفة فضلاً عن اعداد القوائم والتقارير المالية الدورية والسنوية، وكذلك يقوم ايضاً بدعم ادارة الموارد البشرية مثل التدريب والتعليم المستمر والمكافئات وتنظيم عمليات الحضور والانصراف.

في ضوء ما تقدم يرى الباحثان ان يكون هنالك تكامل بين المكونات المادية والبشرية (الأفراد) للنظام المحاسبي بشكل عام وللنظام المحاسبي الحكومي بشكل خاص فالمكونات المادية عادة تتألف من (قاعدة بيانات ، أجهزة حاسوب ، اجراءات ، فضلاً عن تقنيات الاتصال) أما بخصوص المكونات البشرية فهي تتألف من (المحاسبين الحكوميين ، مصممي نظم المعلومات المحاسبية الحكومية ، فضلاً عن المبرمجين) وبالتالي فان نظام " ERP " يعمل على توظيف تلك المكونات ويدمج كافة العمليات المالية والبرامج والمعايير ومكونات الحواسيب المادية لكي تصبح هذه المكونات متكاملة وبالتالي تعمل وكأنها ربط لأكثر من نظامين أو أكثر في بعض الأحيان ويسمح لها بالعمل كما لو كانت نظاماً واحداً وهذه العملية هي أساس فكرة عمل نظام موارد المشروع " ERP " المتكامل والذي ينعكس بدوره في تحسين وتطوير النظام المحاسبي الحكومي لأي وحدة اقتصادية (حكومية) الأمر الذي يؤدي لتحقيق الأهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية ، والشكل التالي يوضح كيفية تكامل المكونات المادية والبشرية باستخدام نظام " ERP " ودور هذا النظام في التحسين الفاعل والمستمر للنظام المحاسبي الحكومي لأي وحدة اقتصادية حكومية.

الشكل (٣): نظام ERP* المقترح ودوره المستقبلي في عملية التحسين المستمر للنظام المحاسبي الحكومي



المصدر: (من اعداد الباحثين).

المبحث الثالث

الإطار العملي للدراسة

يستعرض هذا المبحث أهم النتائج الميدانية المتعلقة باختبار فرضية الدراسة وأهم الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل إليها، إذ استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل مقاييس النزعة المركزية التكرارات المطلقة والنسبية، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وعليه تمكن الباحثان من اختبار فرضية البحث الرئيسية ذات العلاقة بهذا الجانب من رفض أو قبول.

أولاً: مجتمع الدراسة واستمارة الاستبانة

اعتمدت البحث في الجزء التطبيقي منه على جمع وتحليل بيانات استقصاء آراء عينة من العاملين والمتخصصين والأكاديميين وذوي العلاقة لعينة من وحدات القطاع الحكومي العاملة في محافظة النجف الاشرف للوقوف على أهمية وجدوى تطبيق نظام تخطيط موارد المشروع في الوحدات الحكومية وتحديد أهم المجالات والتحسينات التي يمكن الاستفادة منها لحل مشاكل وضعف كفاءة وفعالية أداء الوحدات الحكومية.

وقد تم صياغة محاور واسئلة استمارة الاستبانة المعتمدة في هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (Charamis, 2018) ودراسة (Brazel, 2005) ودراسة (الجليلي، ٢٠١٢) وعدد من الدراسات الاخرى التي تم الاشارة اليها في محتوى هذه الدراسة. وقد تم عرض ومناقشة استمارة الاستبانة بشكلها الاول على عينة من الاساتذة اصحاب الاختصاص في مجال المحاسبة والاحصاء للتحكيم والتأكد من سلامة وقوة استمارة الاستبانة ومدى ملائمة فقراتها للموضوع الدراسة الحالية. وقد تم صياغة استمارة الاستبانة في محورين رئيسيين بالتوافق مع فرضية والاهداف الاساسية المنشود تحقيقها في هذه الدراسة. تمثل المحور الاول منها في تسليط الضوء على نظم المعلومات في الوحدات الحكومية ونظام تخطيط موارد المشروع ERP من خلال (١٢) سؤال. اما المحور الثاني فتمثل في اهم التحسينات المطلوبة للنظام المحاسبي في ظل نظام تخطيط موارد المشروع من خلال (١٢) سؤال. وقد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي لتحديد مقدار الاوزان النسبية لدرجة موافقة عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات استمارة الاستبانة وتحليلها من خلال البرنامج الاحصائي SPSS.

ثانياً: خصائص عينة الدراسة.

لقد تم توزيع (100) استمارة استبانة بصورة مباشرة على عينة عشوائية لمجتمع الدراسة للحصول على أجوبتهم بخصوص موضوع الدراسة. وقد تم جمع واسترداد (٩٦) استمارة من التي الاستمارات التي وزعت وتعذر استرجاع (٤) استمارات منها. يبين الجدول رقم (١) استعراض افراد العينة في الدراسة مصنفة حسب التحصيل الدراسي ومكان العمل والتخصص الوظيفي والعلمي وسنوات الخدمة الوظيفية والعنوان الوظيفي وكما مبين ادناه. ونلاحظ من تصنيف افراد العينة في الجدول (١) انه تم مراعاة العادلة والموضوعية في توزيع استمارات الاستبانة على افراد العينة بشكل حيادي لتحقيق الغاية العلمية المرجوة من الموضوع محل البحث.

جدول (١): تصنيف أفراد العينة

التسلسل	البيان	العدد	النسبة المئوية
١ -	دكتوراه أو ما يعادلها	9	٩.٤%
٢ -	ماجستير أو ما يعادلها	33	٣٤.٤%
٣ -	الدبلوم العالي	3	٣.١%
٤ -	بكالوريوس	51	٥٣.١%
المجموع			
٩6			١٠٠%
التسلسل	البيان	العدد	النسبة المئوية
١ -	الإدارة العليا	٦	٦.٣%
٢ -	قسم التدقيق الداخلي	٣٠	٣١.٣%
٣ -	قسم الحسابات	٣٠	٣١.٣%
٤ -	أخرى	٣٠	٣١.٣%
المجموع			
٩٦			١٠٠%
التسلسل	البيان	العدد	النسبة المئوية
١ -	محاسبة	٥١	٥٣.١%
٢ -	إدارة أعمال	٩	٩.٤%
٣ -	مالية ومصرفية	٣	٣.١%
٤ -	تخصص آخر	٣٣	٣٤.٤%
المجموع			
٩٦			١٠٠%
التسلسل	البيان	العدد	النسبة المئوية
١ -	أقل من ٥ سنوات	٩	٩.٤%
٢ -	من ٥ - ١٠ سنة	٣٣	٣٤.٤%
٣ -	من ١١ - ١٥ سنة	٤٨	٥٠%
٤ -	من ١٦ - ٢٠ سنة	٦	٦.٣%

المجموع		٩٦	%١٠٠
التسلسل	البيان	العدد	النسبة المئوية
١ -	مدرس دكتور	٦	٦.٣%
٢ -	مدرس مساعد	٣٩	٤٠.٦%
٣ -	مدير حسابات	٩	٩.٤%
٤ -	محاسب	٦	٦.٣%
٥ -	مدقق	٩	٩.٤%
٦ -	مدير تدقيق	٣	٣.١%
٧ -	أخرى	٢٤	٢٥%
المجموع		٩٦	١٠٠%

المصدر: (من اعداد الباحثين).

ثالثاً: صدق الاستبانة ودرجة الثبات

تم احتساب معامل الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبانة. ويعبر معامل الفا كرونباخ عن قدرة الاداة المستخدمة في البحث العلمي على المتغير المراد قياسه، ويأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فاذا كانت قيمة الفا كرونباخ مساوية للصفر فلا يوجد أي ثبات للاستبانة، أما اذا كانت قيمة الفا مساوية للواحد الصحيح فهذا يعني بأن الثبات تام. وقد اتفق العلماء بان قيمة الفا التي تساوي (٦٠٪) فأكثر تكون مقبولة للحكم على ثبات الاستبانة، وكلما زادت قيمة الفا زادت قيمة الثبات. وقد بلغ قياس نظام تخطيط المشروع في عملية تحسين النظام المحاسبي الحكومي ما نسبته (٩٥.٧) درجة، وهو معامل للثبات يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير، اعتماداً على ما اشارت اليه أدبيات هذا المقياس الاحصائي.

رابعاً: مناقشة النتائج واختبار فرضية البحث

في هذا الجزء سيتم مناقشة نتائج التحليل الاحصائي لمحاور الاستبانة وذلك لغرض بيان التحسين الهادف والمستمر للنظام المحاسبي الحكومي في ظل نظام تخطيط موارد المشروع من خلال درجة ومستوى استجابة فئات العينة المختارة بهدف تحديد نسبة تأثير أو عدم التأثير للمحاور والفقرات الخاصة بها على ضرورة التحسين المستمر للنظام المحاسبي الحكومي. إذ يبين الجدول رقم (٢) تحليل اجابات عينة الدراسة الخاصة بالمحور الاول. وتوضح النتائج الظاهرة في هذا الجدول وبشكل واضح على اهمية نظم المعلومات المستخدمة في الوحدات

التحسين المستمر للنظام المحاسبي الحكومي في ضوء نظام تخطيط موارد المشروع (٤٢١)

الحكومية والدور الكبير الذي يمكن تلعبه النظم الحديثة وبصورة خاصة نظام ERP، اذ بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي الفقرات (٤.٤٣٥) وبانحراف معياري مقداره (٠.٦٧٢) اي بنسبة اتفاق جيدة حول فقرات الاستبانة لهذا المحور. وقد احتلت الفقرة (١) المرتبة الاولى من حيث ترتيب الاهمية، اذ اتفقت اجابات أكثر اراء افراد العينة على ضرورة وجود المعرفة التقنية كأحد المتطلبات الاساسية التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار في عمل الوحدات الحكومية والمبنية على استخدام وسائل تقنيات نظم المعلومات الحديثة وبمتوسط حسابي (٤.٨١) وانحراف معياري (٠.٣٩٧) لما لها من دور كبير في رفع اداء عمل الوحدات الحكومية وزيادة كفاءة عملياتها المختلفة. في حين جاءت الفقرة (٩) بالترتيب الاخير من حيث اهمية الاتفاق حول تزايد الحاجة الى طبيعة مدجة لنظام يكون قادراً على جعل البيانات والمعلومات المالية وغير المالية متاحة في الوقت المناسب وبمتوسط حسابي (٤.٢٢) وبانحراف معياري (٠.٧٥١).

جدول (٢): اجابات افراد العينة حول نظم المعلومات في الوحدات الحكومية ونظام تخطيط موارد المشروع ERP (N=96)

تسلسل الفقرة	العبارات	المقياس الخماسي لمستوى إجابات إجمالي العينة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المقبولية
		1	2	3	4	5			
١	ان المعرفة التقنية أحد المتطلبات التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار في عمل الوحدات الحكومية والمبنية على استخدام وسائل تقنيات نظم المعلومات الحديثة.	٢٦	٦	٠	٠	٠	٤.٨١	٠.٣٩٧	كبيرة
٢	تطبيق نظام " ERP " يحسن من قدرة نظم المعلومات الحاسوبية في تشغيل المكونات المادية والبشرية.	١٩	١٣	٠	٠	٠	٤.٥٩	٤٩٩.	كبيرة
٣	تطبيق نظام " ERP " يساعد في تحسين الأنشطة مما يؤدي الى تقليل الجهد وتوفير الوقت والحد من الأخطاء البشرية في ظل الأنظمة التقليدية.	١٧	١٤	١	٠	٠	٤.٥٠	٥٦٨.	كبيرة
٤	تطبيق نظام " ERP " يتطلب وجود معرفة تقنية للكادر الوظيفي لكي يكون قادراً على برمجة وتشغيل المكونات المادية.	٢١	١٠	١	٠	٠	٤.٦٣	٥٥٤.	كبيرة
٥	ان معالجة الأنشطة اليومية للوحدة الاقتصادية بصورة فورية في ضوء نظام " ERP " يؤدي لمواكبة التطورات الحديثة.	١٦	١٣	٣	٠	٠	٤.٤١	٦٦٥.	كبيرة
٦	الحاجة الماسة لأنظمة مؤسسية تساهم في	١٤	١٤	٣	١	٠	٤.٢٨	٧٧٢.	كبيرة

							تحقيق جودة المعلومات المحاسبية للوحدة الحكومية.	
كبيرة	٧٤٥.	٤.٣٤	٠	١	٢	١٤	١٥	٧ السعي لاستخدام أنظمة تتوافر فيها متطلبات تكوين قاعدة عريضة وواسعة من البيانات بحيث تكون هذه البيانات متاحة للاستخدام من قبل كافة الأطراف المستخدمة والمرخصة داخل وخارج الوحدة الحكومية.
كبيرة	٦٧٢.	٤.٥٠	٠	٠	٣	١٠	١٩	٨ الحرص المستمر على الاحتفاظ بقاعدة البيانات المركزية والحاجة الى التحقق من دقة عناصر البيانات الجديدة بالاعتماد على القاعدة المركزية ووجود حاجة هامة لتحسين العلاقة بين عناصر القاعدة ودقتها وصلاحياتها وموثوقيتها.
كبيرة	٧٥١.	٤.٢٢	٠	٠	٦	١٣	١٣	٩ تتزايد الحاجة الى طبيعة مدمجة لنظام يكون قادراً على جعل البيانات والمعلومات المالية وغير المالية متاحة في الوقت المناسب.
كبيرة	٧٦٢.	٤.٢٥	٠	٠	٦	١٢	١٤	١٠ يسهم نظام تخطيط موارد المشروع في عملية مشاركة الخدمات المقدمة بكفاءة وبشكل متنسق باعتماد مسار معروف ومحدد.
كبيرة	٨٠٣.	٤.٢٥	٠	٠	٧	١٠	١٥	١١ الحاجة الى تبني نظام يقدم افصاحات مالية وغير مالية تامة ودقيقة ويحسن من عملية اعداد الموازنة ويكون قادراً على التنبؤ ودعم القرارات.
كبيرة	٨٧٨.	٤.٤٤	٠	١	٢	١٠	١٩	١٢ يجب أن تتحلى الأنظمة المحاسبية بسلاسة في تكامل المعلومات وامكانية الوصول السهل للمعلومات.

المصدر: (اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss).

ويوضح الجدول رقم (٣) تحليل اجابات افراد العينة حول فقرات المحور الثاني. وتبين نتائج الدراسة ان هنالك اتفاق كبير لأفراد العينة وبمستوى جيد جدا حول اهمية نظام تخطيط موارد المشروع في تحقيق التحسين المستمر للوحدات الحكومية العاملة في العراق وبمتوسط حسابي مقداره (٤.٢٨٩) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٠٧). وتوضح النتائج المعروضة في الجدول (٣) الى وجود اتفاق كبير من افراد العينة بخصوص الفقرة (٩) حول مساعد نظام ERP في عملية تسريع اعداد الموازنات المالية التخمينية والمعدة من قبل الوحدة الحكومية طبقاً للقوانين واللوائح والتعليمات الحكومية وبمتوسط حسابي (٤.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٥٥٤) وبالترتيب الاول بين فقرات هذا المحور. وتؤكد هذه الفقرة بشكل لا يقبل

الشكل الى الدور الفاعل الذي يمكن ان يلعبه نظام ERP في توفير المعلومات الضرورية للوحدات وبسرعة كبيرة لما يتميز به هذا النظام من تكامل النظم المعلوماتية لأقسام والدوائر الحكومية من خلال ربطها بشبكة معلومات متكاملة وشاملة لأغلب أنشطة وبرامج الوحدات الحكومية باختلاف هياكلها الادارية. فضلا ان عملية الانتقال من نظم المعلومات المحاسبية التقليدية الى نظم المعلومات المحوسبة الحديثة يمثل استجابة لتطور البيئة التكنولوجية والذي يعد من أهم مقومات تحسين النظام المحاسبي للوحدات الحكومية. وقد توافقت اراء عينة البحث حول الفقرة (٣) ايضا من حيث ترتيب اهمية الفقرة حول ان استخدام نظام ERP يساهم في زيادة مرونة وسرعة اعداد القوائم والتقارير المالية فضلاً عن القدرة الكبيرة في تحليل وتفسير البيانات المحاسبية للوحدة الحكومية وبمتوسط حسابي مقدراه (٤.٥٦) وبانحراف معياري (٠.٥٠٤). وكما النتائج المعروضة في الجدول (٣) ترتيب باقي فقرات هذه المحور وبوضوح حول دور نظام ERP في تحقيق اهم التحسينات المطلوبة في الوحدات الحكومية العاملة في العراق.

جدول (٣): اجابات افراد العينة حول التحسينات المطلوبة للنظام المحاسبي في ظل نظام تخطيط موارد المشروع (N=96)

تسلسل الفقرة	العبارات	المقاييس الخماسي لمستوى اجابات إجمالي العينة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المقبولية
		1	2	3	4	5			
١	ان النظام المحاسبي الحكومي القائم يعاني من القصور في توفير المعلومات المحاسبية الضرورية لإعداد القوائم والتقارير المالية.	١٢	١	٩	٠	٠	٤.٠٩	٨١٨.	كبيرة
٢	يحقق نظام " ERP " تكامل بين جميع الادارات والوظائف خلال كل مرحلة من مراحل العمل المحاسبي داخل الوحدة الاقتصادية الحكومية.	١١	٧	٢	٢	٠	٤.١٦	٨٠٨.	كبيرة
٣	استخدام نظام " ERP " يساهم في زيادة مرونة وسرعة اعداد القوائم والتقارير المالية فضلاً عن القدرة الكبيرة في تحليل وتفسير البيانات المحاسبية للوحدة الحكومية.	١٨	٤	٠	٠	٠	٤.٥٦	٥٠٤.	كبيرة
٤	تطبيق نظام " ERP " يوفر بيئة رقابية سليمة من خلال توفير أدوات ووسائل نظام الرقابة الداخلية مما يفعل اجراءات التدقيق والرقابة الداخلية للوحدات الحكومية.	١٣	٤	١	٥	٠	٤.٢٥	٧١٨.	كبيرة

٥	ان اختيار حزم وادارات نظام " ERP " يؤدي لزيادة التوافق والانسجام مع النظام المحاسبي الحكومي المطبق في الوحدة الاقتصادية.	١٠	١	٥	٧	٠	٠	٤.٠٩	٧٣٤.	كبيرة
٦	ادخال كادر الوحدة الاقتصادية في دورات تدريبية وتأهيلية للتعريف بألية عمل نظام " ERP " ومكوناته يسهم في تطوير العمل المحاسبي ويحسن من تكامل نظام " ERP " وتوظيفه لخدمة النظام المحاسبي الحكومي.	١٥	١	٤	٢	١	٠	٤.٣٤	٧٤٥.	كبيرة
٧	عقد المؤتمرات والندوات والتي تساهم في مناقشة آخر التطورات الحديثة للتعريف بنظم المعلومات المحاسبية المتطورة ومنها نظام " ERP ".	١٦	١	٣	٣	٠	٠	٤.٤١	٦٦٥.	كبيرة
٨	الاتصال الوظيفي هو أمر حاسم في تطبيق نظام " ERP " لمعرفة الحاجات والتوقعات والتعليمات في جميع مفاصل الوحدة الحكومية.	١٢	١	٦	٤	٠	٠	٤.٢٥	٦٧٢.	كبيرة
٩	ان الانتقال من نظم المعلومات التقليدية الى نظم المعلومات المحوسبة الحديثة يمثل استجابة لتطور البيئة التكنولوجية ومن أهم مقومات تحسين النظام المحاسبي الحكومي.	٢١	١	٠	١	٠	٠	٤.٦٣	٥٥٤.	كبيرة
١٠	يساعد نظام " ERP " في عملية تسريع اعداد الموازنات المالية التخمينية والمعدة من قبل الوحدة الحكومية طبقاً للقوانين واللوائح والتعليمات الحكومية.	١٤	١	٠	٨	٠	٠	٤.١٩	٨٢١.	كبيرة
١١	وجود حاجة ماسة لخلق قيمة للوحدة الحكومية عن طريق تخفيض تكلفة الخدمة المقدمة وتحسين جودة الخدمة من خلال زيادة تقديم أنشطة مترابطة بحيث تكون متكاملة بشكل متقارب وأكثر فاعلية في خلق هذه القيمة.	١٢	١	٥	٥	٠	٠	٤.٢٢	٧٠٦.	كبيرة
١٢	الحاجة لنظام يعمل على تنسيق أنشطة الوحدة الحكومية بحيث يصبح تدفق البيانات من خلال العمليات الخاصة بالوحدة الحكومية ويقوم بعملية تكامل الأنظمة الفرعية المنبثقة منه ويقوم بحل المشكلات المعقدة في حال حدوثها.	١٤	١	٣	٥	٠	٠	٤.٢٨	٧٦٩.	كبيرة

المصدر: (اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss).

التحسين المستمر للنظام المحاسبي الحكومي في ضوء نظام تخطيط موارد المشروع (٤٢٥)

ويوضح الجدول رقم (٤) ان قيمة R2 قد بلغت (0.490) والتي تبين ان نتائج اجابات عينة الدراسة تفسر ما قيمته (49%) من بيانات البحث وهذه النسبة تحظى بمقبولية مناسبة احصائياً.

جدول (٤): نموذج ملخص الدراسة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.700a	.490	.473	.31701
a. Predictors: (Constant), MM2				

المصدر: (اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss).

في حين يبين الجدول رقم (٥) تحليل التباين ANOVA والذي أكد قبول فرضية الدراسة الحالية في ان تطبيق نظام التخطيط الامثل لموارد المشروع سوف يحسن النظام المحاسبي الحكومي الحالي ومخرجاته من خلال توفير معلومات موحدة منبثقة من قاعدة بيانات مركزية تساعد في مشاركة المعلومات بين أفراد ومكونات النظام المحاسبي الحكومي. ويوضح الجدول (٥) انه قد تم تحقيق فرضية البحث بمستوى معنوية ($\text{sig} = 0.000$) وهي أصغر من مستوى المعنوية المحددة والبالغة (0.05).

جدول (٥): تحليل التباين (ANOVA) للدراسة

ANOVAa						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.898	1	2.898	28.838	.000b
	Residual	3.015	30	.100		
	Total	5.913	31			
a. Dependent Variable: MM1						
b. Predictors: (Constant), MM2						

المصدر: (اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss).

ويوضح الجدول (٦) قوة الارتباط بين المتغير المستقل (نظام تخطيط موارد المشروع) والمتغير التابع (النظام المحاسبي الحكومي) وان قوة الارتباط قد بلغت (٧٠٠) وبمستوى معنوية عالية. ومن مما تقدم يمكن كتابة أنموذج الدراسة حسب المعادلة الآتية ($y = 1.310x + 729$).

جدول (٦): نتائج تحليل محاور الدراسة

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.310	.585		2.240	.033
	MM2	.729	.136	.700	5.370	.000

a. Dependent Variable: MM1

المصدر: (اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss).

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١- وجود أثر ايجابي كبير لإمكانية تطبيق نظام ERP في الوحدات الحكومية في العراق والذي يمكن الاستفادة منه في تحسين اداءها وتحسين النظام المحاسبي المعتمد فيها فهو نظام يقوم بتسهيل تبادل البيانات بين أجزائه البسيطة الامر الذي يؤدي الى حدوث تناسق كامل بين الاقسام المختلفة داخل الوحدة الحكومية بما يعزز من قدرتها على تحقيق الفاعلية والكفاءة وبالتالي الفرصة من تحسين القدرة في تحقيق الرضى العام.

٢- يساعد تطبيق نظام ERP الى الغاء العمليات المتكررة ويقلل بشكل كبير من الحاجة إلى إدخال المعلومات يدوياً ويساعد بتجهيز المديرين بالمعلومات التي يحتاجونها لإنشاء تنبؤات أكثر دقة مما يعزز من عملية اتخاذ القرارات الادارية.

٣- ان استخدام نظام ERP يساهم بشكل عالي في زيادة مرونة وسرعة وجودة اعداد وتوفير القوائم والتقارير المالية للوحدات الحكومية وفي الوقت المناسب فضلاً عن كونه يساهم بشكل كبير في تحسين الانظمة التقليدية في الوحدات الحكومية من خلال زيادة فاعلية المكونات المادية والبشرية والذي يؤدي الى تقليل الجهد والوقت والحد من الازخلاف ويحسن من جودة تقارير الوحدات الحكومية.

٤- يساهم اعتماد نظام ERP في تحسين عملية اعداد الموازنات العامة للوحدات الحكومية وفق الاسس الحديثة وبالشكل الذي يقيس مدى كفاءة البرامج والانشطة المنجزة كما يساهم بشكل كبير في توفير بيئة رقابية مناسبة للوحدات الحكومية المطبقة للنظام المحاسبي الحكومي ويزيد من كفاءة النظام.

ثانياً: التوصيات

١- في ضوء عدم فاعلية انظمة المعلومات التقليدية في مواكبة التطورات الحديثة وخصائص البيئة التنافسية، يوصي الباحثان بالعمل على تطبيق الاساليب الحديثة لإدارة الموارد المالية ومنها نظام ERP في الوحدات الحكومية العراقية.

٢- ضرورة وجود ادارة قوية ومتطلعة تعمل على توفير بيئة مناسبة وقادرة على ادارة التغيير واقناع الموظفين بأن تطبيق نظام ERP هو نوع من مواكبة التطور ويؤدي الى رفع مكانة الوحدة الاقتصادية مما يؤدي الى تحفيزهم على تقديم أفضل ما لديهم في سبيل النجاح هذا التطبيق.

٣- ضرورة ان تتعاقد ادارات الوحدات الحكومية مع بعض من الشركات العالمية التي لها خبرة عالية في هذا المجال وان تشترط عليها بتدريب كوادرها وتوفير خدمات ما بعد البيع مثل الصيانة والتحديث وغيرها بما يضمن مواكبة العمل وضمان استمراره بشكل سليم.

٤- أهمية توجه الوحدة الاقتصادية نحو تفعيل المكونات المادية والبشرية لغرض الاسهام في تعزيز عمل الوحدة الحكومية بوصف هذه المكونات جزء رئيسي من تطبيق نظام ERP.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. [الجزراوي، ٢٠١٢]، ابراهيم محمد علي و صالح ، عبد الهادي سلمان، "معايير المحاسبة الحكومية الدولية واهميتها في تطوير النظام المحاسبي الحكومي في العراق"، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد (٢) العدد (٣).
٢. [الجليلي، ٢٠١٢]، [الاء حسين عبد الهادي ، "دور متطلبات نظام تخطيط موارد المنظمة في تعزيز الانتاجية - دراسة استطلاعية لآراء المدراء في الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية - نينوى"، مجلة تنمية الرافدين العدد ١١٣ المجلد ٣٥.
٣. [الجنباذ، ٢٠١٨]، عبد الماجد محمد منير، "اثر تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة ERP على فعالية البيانات المحاسبية"، اطروحة دكتوراه ، جامعة كاي الدراسات العليا كلية الاقتصاد.
٤. [حماد ، ٢٠٠٦] ، اكرم ابراهيم ، " تطوير النظام المحاسبي الحكومي في فلسطين" بحث مقدم الى مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة للفترة من ١٣ - ١٥ فبراير.
٥. [الرمحي ، ٢٠١٥ م] ، نضال محمود ، نظم المعلومات المحاسبية (أسس إدارة مخاطر المؤسسة) ، ط ١: دار الفكر للنشر والتوزيع ، (عمان).
٦. [زهير ، ٢٠١٤] ، شلال زهير ، " افاق اصلاح نظام المحاسبة العمومية الجزائري الخاص بتنفيذ العمليات المالية للدولة" ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية - جامعة محمد بوقرة.
٧. [ستينبارت ، ٢٠٠٩ م] ، بول. ج ومارشال رومني ، نظم المعلومات المحاسبية ، الكتاب الأول ، تعريب قاسم إبراهيم الحسيني ، مراجعة أيمن حداد ومهند عتمة: دار المريخ للنشر ، (الرياض).
٨. [العامري ، ٢٠١٣] ، زهرة حسن عليوي والخزرجي ، محمد عادل محمد ، " استخدام محاسبة التكاليف في النظام المحاسبي الحكومي" ، مجلة كلية التراث الجامعة - العدد (٢٠)
٩. [العبيدي، ٢٠١٧] ، فائق مشعل و ابراهيم، روى احمد، "دور المتطلبات التنظيمية والسلوكية في نجاح تطبيق نظام تخطيط موارد المنظمة (ERP) دراسة استطلاعية على عينة من الشركات النفطية"، مجلة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية - المجلد (٧) العدد (١).
١٠. [علي، ٢٠١٣] ، وليد احمد محمد "اثر التكامل بين نظام محاسبة استهلاك الموارد ونظام تخطيط موارد المشروع في دعم ادارة التكلفة / دراسة ميدانية"، المعهد العالي للإدارة والحاسب الالي - جامعة بور سعيد.

١١. [العواد، ٢٠١٢] أسعد محمد علي وهاب، أساسيات المحاسبة الحكومية، مراجعة: أ. د طلال الججاوي، ط١: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع والأعلام، (بيروت).
١٢. [العواد، ٢٠١٩] أسعد محمد علي وهاب، أساسيات المحاسبة الحكومية، مراجعة: أ. د طلال الججاوي، ط٢: مؤسسة دار الكتب موزعون ناشرون، (كربلاء).
١٣. [المهائني، ٢٠٠٧]، محمد خالد وسلوم، حسن عبد الكريم، " تنفيذ الموازنة العامة وعلاقتها بالنظام المحاسبي الحكومي " مجلة الإدارة والاقتصاد العدد (٦٥).
١٤. [نصار، ٢٠١٤]، احمد رجب احمد، " اطار مقترح لتقييم الكفاية المعلوماتية لنظم تخطيط موارد المؤسسات للمحاسبة عن عمليات التجارة الالكترونية بالتطبيق على بيئة الاعمال الالكترونية المصرية "، المؤتمر السنوي الخامس - كلية التجارة - جامعة القاهرة.
١٥. [النظام المحاسبي الحكومي اللامركزي، ٢٠١٣]، ليلي شلال موسى وحسن عبد المنعم الخطاب: الاشراف العام والمراجعة - عماد اسماعيل النائب.
١٦. [وزارة المالية في العراق، ٢٠١٣]، الدليل المحاسبي الحكومي الموحد.
١٧. [وشاح، ٢٠٠٨]، محمود عبد الله محمود، " الاطار العام لتقويم وتطوير النظام المحاسبي الحكومي الفلسطيني - دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التجارة - الجامعة الإسلامية غزة.
١٨. [يحيى، ٢٠٠٥]، زياد هاشم وناظم، حسن رشيد، " المعرفة التقنية ودورها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية في ظل استخدام تقنيات المعلومات الحديثة "، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي الخامس - كلية الاقتصاد والعلوم الادارية - جامعة الزيتونة الاردنية.

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية

1. Charamis, D. (2018) , Increasing Competitiveness in the Textile Industry: A Focus on the Accounting Benefits of ERP Systems by Exploring Cases from the UK & Greece. Theoretical Economics Letters, 8(05), 1044 .
2. Brazel, J. F., & Dang, L. (2005) , The effect of ERP system implementations on the usefulness of accounting information. Available at SSRN 815190.
3. Hall, J. A. (2010) , Accounting information systems. Seventh Edition, Cengage Learning.

4. Spraakman, G. (2005) , The impact of enterprise resource planning systems on management accounting: Some Canadian evidence and suggestions for future research. Available at SSRN 872164.
5. Romney, M. B., & Steinbart, P. J. (2015) , Accounting information systems. Pearson Education.
6. The Institute of Chartered Accountants of India, (2017) , Government accounting system in developed and developing countries- a comparative analysis, First Edition, ICAI Bhawan, Post Box No. 7100, Indraprastha Marg, New Delhi - 110 002.